OPTION INTERNATIONALE DU BACCALAURÉAT
SESSION 2017

Vendredi 2 juin 2017

SECTION : ARABE

ÉPREUVE : LANGUE ET LITTÉRATURE

DURÉE TOTALE : 4 HEURES

Le candidat devra traiter **1** sujet sur les **2** proposés

Le dictionnaire unilingue dans la langue de la section est autorisé.
Les dictionnaires sous forme électronique ne sont pas autorisés.

Sujet n° 1

Résumé d'un texte suivi d'une discussion

تلخيص نص تليه مناقشة

إنّ الديمقراطية ليست مجرّد نصوص وأشكال، أي ليست المجالس والاستفتاءات ٩٩ في المئة، كما أنّها ليست صورة واحدة أو ثابتة، فهي تختلف من مكان إلى آخر، ومن مرحلة إلى أخرى. لكنّ جوهرها السياسي، الآن، يتلخّص في حقّ الفرد والمجتمع معا في الحرية والمساواة، والحقّ في التعبير والمشاركة.
هذه الحقوق التي هي حصيلة نضال طويل للمجتمعات والبشر، والتي تلخّصت بمواثيق وبشرائع، والتي أُقِرّتْ في الدول العصرية، بما فيها الدول العربية، هذه الحقوق التي تعتبر بديهية أو أساسية بالنسبة إلى بلدان كثيرة، لا تحظى في بلداننا وأنظمتنا ومؤسّساتنا بأيّ احترام أو التزام. بل أكثر من ذلك، إنّ هذه الحقوق التي تشكّل الحدّ الأدنى بالنسبة إلى مجتمعات كثيرة، يتمّ التراجع عنها في بلداننا سنة بعد أخرى، عهدا بعد آخر، بحيث أصبح الإنسان العربي في المرحلة الحالية في حالة من العبودية الكاملة أو شبه الكاملة، وأصبح هذا الإنسان يُمتهَن ويُذلّ بل ويُقتل أيضا من دون أبسط شرط من شروط الدفاع عن النفس أو حتّى الاحتجاج...
المطلوب إذن إزاء وضع مثل هذا هو الإقرار بالحقوق الأساسية، حقوق الإنسان وممارسة هذه الحقوق عمليا وفعليا، وبناء المجتمع والمؤسسات والعلاقات على أساسها. لكنّ ذلك، كما ذكرنا ليس سهلا أو ميسورا لأنّ فاقد الشيء لا يعطيه وكذلك سالبه. ولذلك فإنّ بناء الديمقراطية يتطلّب نضالا لا هوادة فيه ويتطلّب أكثر من ذلك اقتناعا لا يتسرّب إليه أيّ شكّ ويتطلّب أخيرا ممارسة يومية من أجل خلق هذا المناخ.
المناخ يعني تغييرا حقيقيا، يعني الاعتراف بالآخر، يعني التعامل معه. ولذلك فإنّ النضال من أجل الديمقراطية هو وسيلة وغاية في آن واحد. إذ بمقدار ما يعني فهم الآخر والتعامل معه يعني أيضا الوصول معًا إلى شروط جديدة وأفضل. والديمقراطية تصبح غاية باعتبارها الصيغة المتطوّرة والرحبة والقادرة على استيعاب حاجات الإنسان الجديدة. بكلمات أخرى تعتبر الديمقراطية أفضل صيغة بالنسبة إلى أيّ طرفيْن أو لأية أطراف؛ الحاكم والمحكوم، القويّ والأقلّ قوّة، الذي يملك والذي لا يملك. لأنّ مجرّد الاعتراف بالآخر ومحاورته خلق شرطا جديدا. وهذا الشرط هو الأفضل والأكثر أمنا لأنّه بغياب هذا الشرط نجرّد المجتمع من أهمّ ميزاته ومن أهمّ مؤشّراته وتصبح كلّ الأشياء بعد ذلك نتيجة الصدفة أو القوّة أو المفاجأة.

هذا الدرس يجب أن يستوعبه الذين يحكمون، الذين يملكون والذين بأيديهم القوّة قبل الآخرين، لأنّ الحكم لا يدوم ولأنّ القوّة كثيرا ما تتحوّل ضدّ صاحبها. من هنا تبدأ العقلانية، ويبدأ التعامل ضمن منطق يتجاوز القوّة الغاشمة [1] أو المفاجأة ويتجاوز الصدفة أيضا.

الديمقراطية إذن ليست حلاّ سحريا، إنّها المناخ أو الوسط الذي يرسّخ العقلانية ويسمح بمناقشة كافّة القضايا تمهيدا للوصول إلى أفضل الحلول وهي الصيغة التي تخلق توازنا تفرضه موازين القوى من دون إلغاء الآخر وهي التي تساعد على الانتقال الهادئ والمتدرّج والمنطقي، وهذا ما يجب أن يفهمه الجميع بوضوح. فإذا لم يُفهم أو يُقبل فسوف يكون الثمن غاليا وربّما فاجعا أيضا.

عبد الرحمان منيف، **الديمقراطية أوّلا... الديمقراطية دائما**

1: الظالمة

المطلوب:

1 -لخّص النص في حدود 120 كلمة واذكر عدد الكلمات التي استعملتها. (يمكن أن يزيد هذا العدد أو ينقص بنسبة لا تتجاوز 10%).

2- علّق على قول الكاتب التالي في ضوء ما درسته ضمن محور " تحدّيات الحداثة " وناقشه :

" الديمقراطية إذن ليست حلاّ سحريا، إنّها المناخ أو الوسط الذي يرسّخ العقلانية ويسمح بمناقشة كافّة القضايا تمهيدا للوصول إلى أفضل الحلول وهي الصيغة التي تخلق توازنا تفرضه موازين القوى من دون إلغاء الآخر وهي التي تساعد على الانتقال الهادئ والمتدرّج والمنطقي، وهذا ما يجب أن يفهمه الجميع بوضوح. "

Sujet n° 2

Commentaire composé d'un texte littéraire

تحليل نص أدبي

حلّل النص التالي وناقشه في ضوء دراستك لرواية "حكايتي شرح يطول" لحنان الشيخ، مستثمرا ما استفدته من محور: انبثاق الذات في السرد الأدبي.

"... حمْلي جعلني أغرق في النوم من غير خوف. أمدّ يدي إلى الطعام طوال الوقت، أخرج في الساعة التي أريدها شرط ألاّ تسقط العتمة وأنا في الخارج. ولم أكن أترك فيلما سينمائيا من غير أن أشاهده مع ابنة شقيقتي، أو مع قريبة شقيقي العابس، المرأة الثرية التي التجأت إليها في النبطية عند هروبي من بيروت ومن زواجي القسري. كلّما زارتنا هذه القريبة التي كانت تعيش بين لبنان والمهجر توطّدت صداقتي بها رغم فارق السنّ بيننا. كانت تطابق بطلات الأفلام التي أراها، بموضة فساتينها، بالسيكارة التي لم تكن تفارق يدها، بالأحذية ذات النعل الأبيض (الكريب)، بشنطة يدها التي كانت من جلد التمساح، تفتحها، فأسمع صوت انفتاحها، وأشمّ رائحة كولونيا، وأرى الليرات الكثيرة. إذا دخلت القريبة الثرية بيتنا منحتني قوّة أمام شقيقي العابس.

وكلّما خرجت من البيت برفقتها فعلتُ ذلك من غير خوف أو ارتباك. تأخذني لأرى فيلم «يحيا الحب» وعندما أكتشف أنّ محمّد عبد الوهّاب لا يمثّل مع سميرة الخلوصي، أفكّر بالأسباب. هل لأنّه لم يتزوّج بها في فيلم « الوردة البيضاء » ؟ لكن ما إن رأيت ليلى مراد حتّى أحببتها ونسيت سميرة الخلوصي. وتأخذني هذه القريبة لنشاهد «ليلى بنت الصحراء»، البدوية الجميلة التي تعيش في خيمة في الصحراء، والتي كانت تحبّ « البراق » ابن عمّها الشجاع الذي يستردّها من « كِسْرى[1]» بعد أن هجم على قصره وأنقذ ليلى وعاد بها إلى أهلها ثمّ تزوّجها ... عندما أشاهد الفيلم أتعلّم أنّ الحبّ هو أهمّ ما في الوجود، أهمّ من المال والطعام. فالبطلات هذه المرّة لم يعشنَ في قصور، بل في الصحراء وفي خِيَم البدو، يغنّين ويقعن في الحبّ. ولم أعد أتخيّل نفسي أضع يدي على الدرج الرخامي الأبيض وألتفت كالممثّلة وأنا أقول للسفرجي[2] " جهّزت العشا يا عبْدُه ". بل أكون مع البدو في تلك الخيمة أنظر إلى ابن عمّي بحبّ. وأجدني أكره قصر «كِسْرى» الجميل لأنّ ليلى سجنت داخله، وأصفّق عندما يعود بها «البراق» إلى أهلها في الصحراء.

تقول لي القريبة بأنّها تتوق أيضا إلى حياة البدو والخيم. لكن ما إن نبتعد عن السينما في طريقنا إلى البيت ونتوقّف أمام واجهات الدكاكين نتأمّل الملابس والموض، نشتري «الأسكيمو»، البوظة والشوكولاتة، حتّى ننسى البدو ونعود إلى حياة الحضر. ندخل معا البيت ولا ينقبض قلبي كعادتي بل أعدُ نفسي بالتسلية الأكيدة مع صديقتي هذه. فنعاود مشاهد الفيلم حتّى نفهم لماذا حدث ما حدث. ثمّ نفتح المذياع نسمع الأغاني وأنتهز فرصة وجودها إذ كان شقيقي يكتفي بالعبوس ولا يطلب إليّ أن أخفض صوت المذياع. أهمس لصديقتي أنّنا كالفراشات، وزوجي وشقيقي العابس دبّوران[3]، يريدان عقْصنا. وعندما يحين الوقت لتتركنا القريبة الثرية وتسافر لتلحق بزوجها في المهجر، يعود الدبّوران يوجّهان التوصيات والأوامر إلى نساء البيت الكبيرات والصغيرات.

حنان الشيخ، **حكايتي شرح يطول**

1 – السفرجي : النادل ، خادم الضيافة
2 – كسرى : ملك من ملوك الفرس
3 – ذكر حشرة لسعتها مؤلمة un frelon